

المعاد مؤمن القلب قد صدق ضميره فأولئك لهم الجنة ذات الدرجات العاليات والغرف الآمنات والمسكن الطيبات تجري من تحتها الأنهار ماكثين أبداً وذلك جزاء من طهر نفسه من الدنس والخبث والشرك وعبد الله وحده لا شريك له وأتبع المرسلين فيما جازأ به من خير.

خروج بني إسرائيل من مصر

طال مقام موسى عليه السلام ببلاد مصر وأقام بها حجج الله وبراهينه على فرعون وملأيه وهم مع ذلك يكابرون ويعاندون لم يبق لهم إلا العذاب والنكال فأمر الله تعالى موسى عليه السلام أن يخرج ببني إسرائيل ليلاً وقد خرجوا ومعهم أموالهم وأمتعتهم وأنعامهم وقيل كانوا نحو ستمائة ألف مقاتل غير الذرية وأن موسى عليه السلام سأل عن قبر يوسف عليه السلام فدلته امرأة عجوز من بني إسرائيل عليه فاحتمل تابوته معهم ويقال أنه هو الذي حمله بنفسه عليهما السلام وكان يوسف عليه السلام قد أوصى بذلك إذا خرج بنو إسرائيل أن يحتملوه معهم وغاز ذلك فرعون واشتد غضبه على بني إسرائيل فأرسل سريعا في بلاده من يحشر الجند ويجمعه فكانوا مليون وستمائة ألف جند وكان في خيوله مائة ألف مقاتل والله اعلم، ونادى فيهم إن بني إسرائيل لطائفة قليلة وانهم في كل وقت يصل إلينا ما يغيظنا وإننا لجميع مستعدون بالسلاح وإني أريد أن أسبأصل شأفتهم .